GA
537

سلسلة تجارب جديدة

10

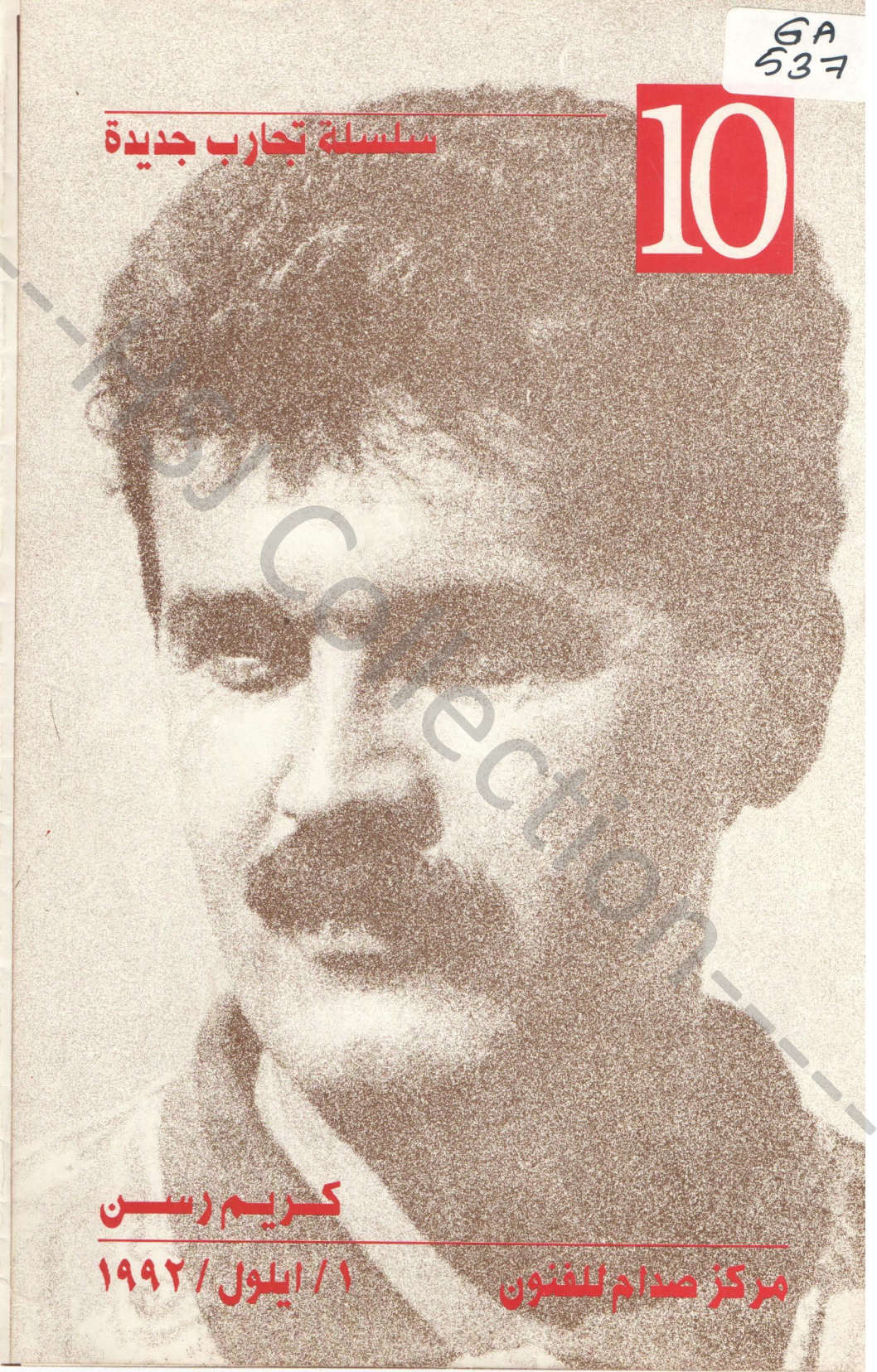

كريم رسن

مركز صدام للفنون

١ / ايلول / ١٩٩٢

تتصل اعمال الفنان كريم رسن ببعضها البعض بوضوح شديد . ان لها سمة واحدة مميزة . واحسب ان السبب لايعود الى نزعة اسلوبية , او الى حاجات شكلية ملحة ، بل الى منهل جمالي عميق ، يعاد انتاج آثاره , و تندمج فيه الرؤية الفنية والاشكال والتقنية في كل واحد .

يمكن ان نسمي هذا المنهل في حدود موضوعات الفنان الظاهرة للعيان بالتراث . والفنان نفسه يعترف بذلك بضرب من التكريم للماضي الحضاري من دون ما مداهنة او تكريس مضلل ومن خلال بحث مشترك يلتقي به بعدد كبير من الفنانين العراقيين . وبالفعل ، فكريم رسن مسكون بالقصص الشعبي والديني ، متأمل أصيل في السلوك السحري الذي يتجسد في التعاويذ والتمائم والاوفاق ، مستفيداً في ذاك ، وعلى نحو خاص ، من الكتابة التصويرية .

لكن كريم رسن , بالمقابل ، لايؤسس عمله باستعارة شكلية من تلك الظواهر ، كما ان قيمه الجمالية لاترتهن بالتشبيهات او بعودة يعرف انها مستحيلة . ان منهله التراثي ، وهو منهل جمالي اصلاً ، يعاد تنظيمه ، على مستوى سلوك كامل يقيم ركائزه وسط الانجازات المعاصرة ، وهو لايسترجع منه اشكالاً استهلكتها عواطفنا واتعبتنا نوايانا الموضوعية ازاءها بقدر ما يؤسس منه حالة من الاستمتاع والدهشة والبرائة والانفعال الحسي والروحي المثمر .

في اعماله الفنية كافة يعيد الفنان انتاج لغة تصويرية غرافيكية لا تستنفد امكاناتها ، خاصة وان الفنان يتخذ من سطح اللوحة المشغول وغير المشغول امكانية جديدة لعمل حر لايبالي كثيراً بالقيم التصميمية فعلى سبيل المثال ، نجد في الكثير من اعماله ، طبقات من المعالجات السطحية الملمسية واللون والرسوم شبه المحفورة والخطوط اللاهية واحدة فوق الاخرى ، بحيث تقترب النتيجة النهائية للعمل من سطح وثيقة سحرية قديمة اثر فيها الزمن مثلما اودع عليها الكثيرون رموزهم المشتركة والشخصية .

لعّل هذه النتيجة النهائية هي التمثل الوحيد لدى الفنان لكينونة الماضي في بعض نواحيه الشكلية والتعبيرية . والحال ان هذا الماضي يظهر بالكيفية التي نلقاها فيه كباحثين عن تعمد او واجدينه بالصدف : انه قديم وذو رائحة اشبه باثاث بيتي قديم متلاشٍ . وهو قديم بمعنى العمق الزمني والنفسي الذي يتراكب على شكل طبقات اثرية ، وعلى شكل موجودات او موضوعات مبعثرة تبعثراً اصيلاً .

وهناك ثلاثة ضروب من التعبير الانشائي لدى الفنان : الاول حر يعتمد على موضوع تخطيطي عام وتوزيع كيفي لبعض الاشكال العضوية والنباتية والرمزية ، والثاني يعتمد بالكامل على موتيفات صغيرة مغلقة هي رديف كتابة تصويرية وضعت في حقول عمودية وافقية . أما الضرب الثالث فهو يتخذ شكل اتجاه غرافيكي حر يستفيد من رسوم الاطفال من حيث التوزيع ونقاء الاحساس وكفاية التعبير الجوهري للخط .

وقد يدمج الفنان في بعض لوحاته هذه الضروب كلها في تأليف كامل متجاوزاً القيم الانشائية والتصميمية الى تعبير جمالي متعدد الابعاد يوحي بسر عصي من دون ان يدلنا عليه ، لكأننا ازاء رائحة مستذكرة تهيج فينا انطباعات ومشاعر منسية ثم سرعان ما تتلاشى.

يضعنا الفنان كريم رسن ازاء لغة كونية تخاطب جميع البشر ... لغة نفهمها من دون اعمال فكر ، فهي لغة احساس .. لغة تجربة شاملة صامتة تتحدث عن الدرب الذي قطعناه في صيرورتنا كمخلوقات في ارحام مستديرة دافئة حتى وصولنا الى حالة بشرية منتصبة تعاني من اوجاع الظهر مثلما تعاني من اوجاع الثقافة والحاجة الى التعبير .

سهيل سامي نادر

اسطورة ، حكاية شعبية ، لوح حجري قديم .. كل هذه الاشياء هي فضاءات معرفة وفهم وتفكير . واذ ندرك مدلولاتها الفكرية والاجتماعية تتضح اهميتها لنا بأعتبارها شواهد لعصور قد لا نعرف ازمانها على وجه التحديد ، لكننا نعرف جذورها الانسانية ، ووظيفتها ، وفي دراستنا لها تتضح لنا معالم متعة جمالية لاحدود لها من الفنى والاثارة .

هناك ايضاً انجازات النحت والرسم والفخار ، ومعها انجازات الكتابة الرمزية والتصويرية ، كلها تشكل تاريخاً اجتماعياً وفنياً له صفاته الجمالية والتعبيرية ، والكثير منها ، كما وصل الينا يمثل انجازاً اعجازياً على جميع المستويات .

ان بحثي ينتمي الى هذا الوسط وقد حاولت طيلة سنوات عملي الفني ان استخلص رؤية فنية على اساس من بحث ثقافي وفني يريد ان يتوصل الى صيغة فنية جديدة يستلهم كما يؤصل الموروث الحضاري ومفهومي لمبدأ الاستلهام والتأصيل قائم على وعيي الثقافي والجمالي في كيفية انجاز عمل فني يحمل الطابع الحضاري المحلي ويتجاوز المحاكات والتشاكل ، وسواءً استلهمت موضوعاتي من اسطورة دينية او شعبية ، فأني في كثير من الاحيان اعبر عن ذلك بصفات الشكل الخليقي ، او بأشكال مركبة تحمل صفة اسطورية او خرافية : انثرها على سطح اللوحة على نحو حر تؤازرها في اداء وظيفتها التعبيرية ادواتي التشكيلية الخاصة كعمليات الحزوز والحفر اضافة الى المعالجة باللون .

اريد ان اشير في عملي الفني الى تاريخ الوجود الانساني ،ماضاع منه وما ظهر ، ما استقل منه في وسيلة تعبيرية خاصة ، وما اندمج منه في عناصر عديدة اسطورية وتدوينية صورية وحروفية . ولاشك اني اعمل بهذا الاتجاه وفق مفهوم حضاري عصري لايقف ابداً بمعزل عن الثقافة والفن في عالمنا المعاصر .

كريم رسن

سلسلة تجارب جديدة

تأتي هذه السلسلة من المعارض الشخصية لتؤكد ظاهرة الثراء والتنوع في الفن العراقي المعاصر ، ولتعمق الحوار بين الاجيال الفنية ، كما انها تؤشر مديات التصاعد التي مثلتها تجارب جيل ما بعد الستينات بمعطياتها الفكرية والاسلوبية .

ومن اجل تحقيق الخصوصية ضمن هذا التنوع جاءت دعوتنا لمجموعة من الفنانين الشباب ممن قدموا اسهامات متميزة ضمن المساحة الابداعية والزمنية لهذا الجيل ، لاثراء روافد الحركة التشكيلية في العراق وتجديد عطاءاتها المتقدمة .

دائرة الفنون

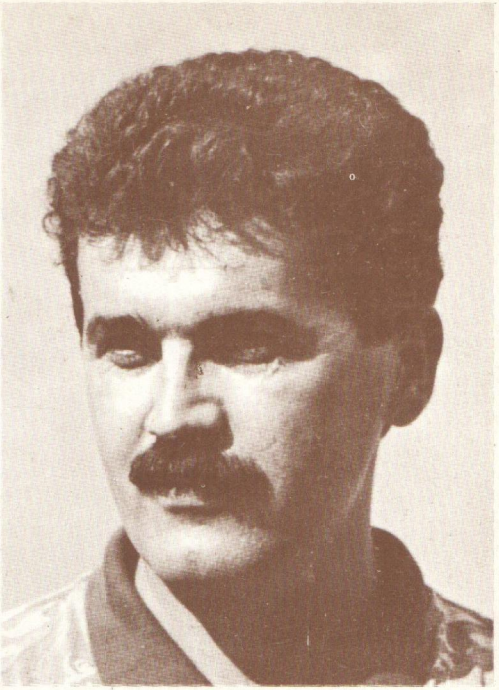

كريم رسن منصور

ولد ١٩٦٠ - بغداد

تخرج في اكاديمية الفنون الجميلة بغداد ١٩٨٨

عضو نقابة الفنانين العراقيين

عضو جمعية التشكيلين العراقيين

المشاركات

معظم المعارض التي اقيمت داخل القطر

مهرجان الواسطي الخامس ١٩٨٥

مهرجان بغداد العالمي الاول للفن التشكيلي ١٩٨٦

بينالي النرويج العالمي للكرافيك الثاني ١٩٨٦

مهرجان بغداد العالمي الثاني للفن التشكيلي ١٩٨٨

معرض (ما بين النهرين) في معهد العالم العربي / فرنسا - ١٩٨٩

معرض كان سورمير - فرنسا - ١٩٩٠

معرض الفن العراقي المعاصر - الاردن ١٩٩١

معرض عشرة رسامين عراقيين - تونس ١٩٩٢

معرض عشرة رسامين عراقيين / نادي العماره ١٩٩٢

جائزة تقديرية مهرجان الشباب الاول للفن ١٩٨٥

جائزة فائق حسن الفضية للرسم مهرجان الشباب الثاني - ١٩٨٧

جائزة الرسم الثانية الواسطي السادس - ١٩٨٧

جائزة تقديرية بينالي القاهرة الدولي الثالث ١٩٨٨

Iraqi Collection